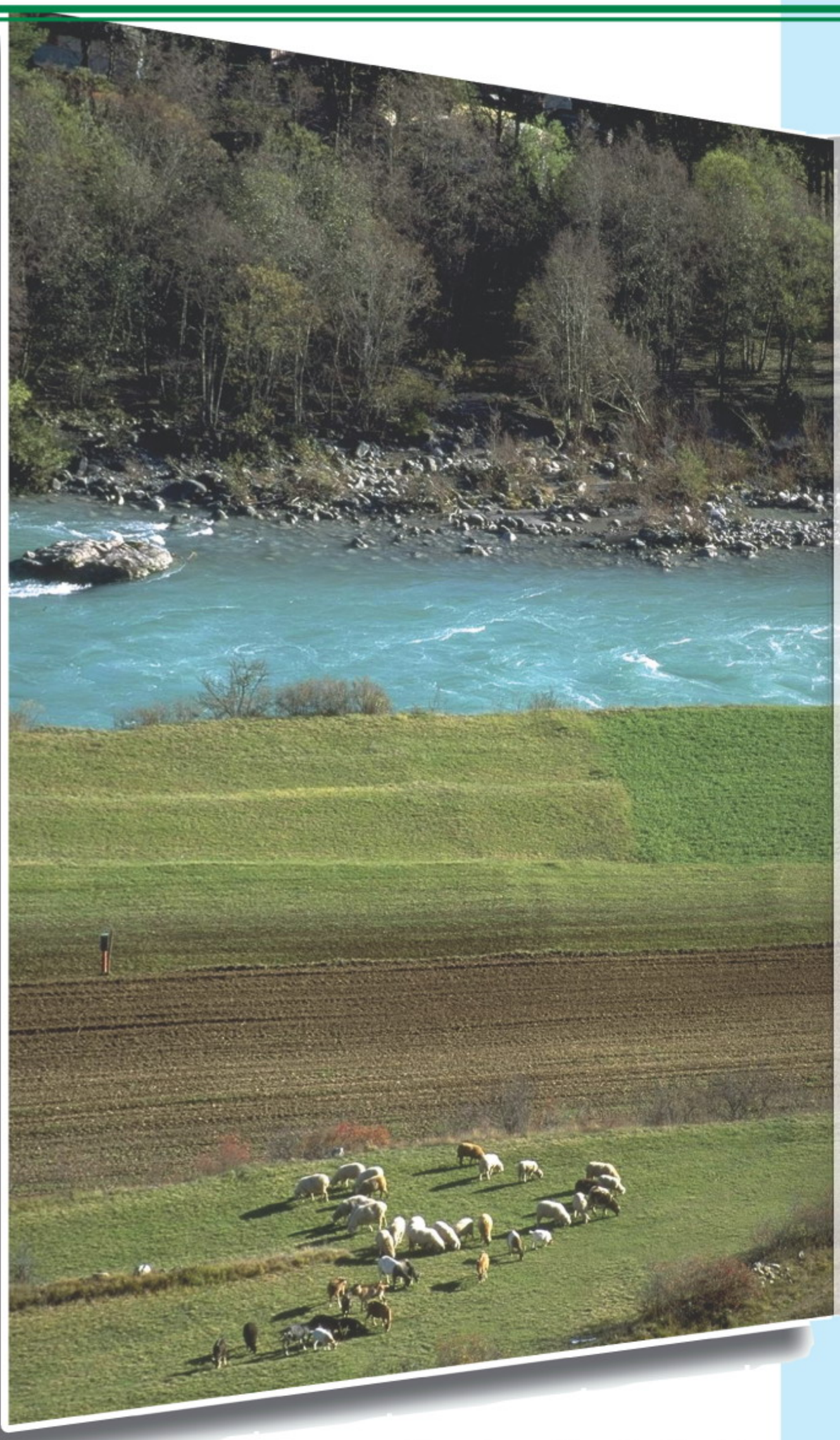


التلوث البيئي

اعداد الدكتور درويش شيخ
جامعة حلب . كلية الزراعة

إن جهوداً كبيرة تبذل نحو التنمية من أجل حياة أفضل للسكان و إذا لم نحافظ على مصادر الثروة الطبيعية عندنا و إذا لم نحمي هذه الثروة من الضياع و التلوث فإن النتيجة الحتمية ستكون تعثر لتلك الجهود على المدى القصير وعدم جدواها على المدى الطويل .

إن دور وسائل الإعلام في مكافحة التلوث تؤكده الوثائق الدولية فهي تلقى على عاتق هذه الوسائل ضرورة تكثيف دورها لدفع الرأي العام لمكافحة التلوث لتوفير البيئة الصالحة لصحة الإنسان ودرء الكثير من الأخطار عن حياته لذلك فإننا نقترح الخطة الإعلامية التالية :

آ . التوعية بمخاطر التلوث والمتمثلة بما يلي :

❖ **تلوث التربة :**

المتمثل في الإسراف في استخدام المخصبات و المبيدات بما يؤدي إلى الأضرار بالتربة وتلوث غذاء الإنسان بالإضافة إلى جور العشوائيات السكنية و الصناعية وانتشارها بشكل أفقي على الأراضي الزراعية .

❖ **تلوث المياه :**

بالمخلفات الصناعية ومياه المجاري واهتراء شبكات الصرف الصحي ومياه الشرب بما تحمله من سموم ومواد ضارة للإنسان والحيوان و التي تؤدي بدورها إلى انتشار الأمراض و الأوبئة .

❖ **تلوث الهواء :**

بفعل عوادم السيارات و أدخنة المصانع كمعامل الأسمنت التي تبث يومياً مئات بل آلاف الاطنان من الغبار نتيجة لعدم عمل الفلاتر وسوء صيانتها وغيرها من المصانع التي تقام دون اعتبار لمقتضيات التخطيط البيئي .



❖ **القمامة (النفايات الصلبة) :**

التي تزداد مشكلاتها تفاقماً نتيجة لعدم التصرف السليم في التخلص أو الاستفادة منها . وذلك عن طريق نشر الوعي البيئي بين المواطنين من أجل فصل النفايات الصلبة من المنزل لما فيه من مردود اقتصادي بيئي جيد حيث أن إعادة استعمال النفايات أو تدويرها وإعادة تصنيعها فوائد نأمل أن نجنيها مثل تحويل النفايات إلى أسمدة وإعادة تدوير النفايات الورقية والصلبة .

ب ـ إكساب الافراد القيم والاتجاهات الاجتماعية والسلوكيات التي تؤدي إلى المحافظة على البيئة وحمايتها من التلوث .

ج ـ الاهتمام بالمؤتمرات والندوات التي تهتم بقضايا التلوث البيئي وإلقاء الضوء على القوانين المنظمة وحمايتها من التلوث .

د ـ الاهتمام بالمؤتمرات و الندوات التي تهتم بقضايا التلوث البيئي و إلقاء الضوء على القوانين المنظمة لمقاومة التلوث .

هـ ـ تنظيم لقاءات منتظمة مع الشباب في البيئة المحلية لعرض مشكلاتهم في مقاومة التلوث البيئي وعرضها على المختصين لتقديم الحلول لها .

و ـ خلق وتدعيم الحاسة الجمالية في نفس الفرد بما يوصله إلى حب الجمال في نفسه وفي كل ما يحيط به .

ز ـ تبصير المواطنين بالوسائل الفنية لمكافحة التلوث و المتمثلة فيمايلي :

ـ تركيب المرشحات في المصانع و الجهات الانتاجية لمنع طرح الملوثات في البيئة كأجهزة امتصاص الغبار والغازات في المصانع والمناجم و المحاجر .

ـ المقاييس و المواصفات المسموح بها عالمياً فيما يتعلق بكمية ونوعية العوادم في الجو .

ـ وسائل جمع القمامة وسبل التخلص منها .

ـ الدعوة إلى عدم قيام المصانع و التجمعات السكانية إلا بعد توفير مصادر المياه ووسائل الصرف الصحي .

ـ المحافظة على المساحات الخضراء وزيادتها لمواجهة زيادة التلوث في الهواء .

ـ شرح شامل للتشريعات وقانون البيئة ولوائحه التنفيذية بهذا الخصوص .

ـ تنظيم حملات توعية بيئية في مختلف المجالات ووسائل الاعلام بالتعاون مع الفعاليات و المنظمات الشعبية .

ـ تنظيم برامج تدريبية لكافة الفعاليات البيئية بالتوازي مع النقابات و الجامعات وغيرها لبناء القدرات في كل الانشطة كتدريب عملي وحقلي أثناء العمل وتمارين تطبيقية للمشاركين لرفع القدرات .

ـ التنسيق مع الجهات التربوية و التعليمية لإدخال المفاهيم البيئية في المناهج الدراسية .

ـ إنشاء شبكة معلوماتية لتجميع المعلومات البيئية ووضعها قيد التداول وربطها مع شبكة التنمية المستدامة و الشبكة السورية للاتصالات الفضائية (الانترنت) .

ـ نشر الوعي العلمي بموضوع التلوث بإذاعة الاحاديث و المحاضرات و النشرات وبكافة وسائل الاعلام (المكتوبة و المقروءة والمسموعة والمشاهدة) لدى أفراد الشعب بمختلف المستويات العمرية و الثقافية .

ـ الاهتمام بالتوسيع في تشجير المدن والمناطق المحيطة بها و العمل على إفساح مساحات خضراء داخل المدن الكبرى وغير ذلك من الوسائل التي





تلطف من جو المدن المزدحمة وتقلل من كميات الاتربة التي تتساقط على المناطق السكنية .

- شن حملة إعلامية أكثر تفصيلاً تتيح تكوين صورة إجمالية للمشكلات الرئيسية و إمكانات معالجتها ، ومدى إلحاح كل من التدابير المتخذة أو المزمع اتخاذها .

- العمل على إنشاء مناطق صناعية للصناعات المختلفة وبحيث يرفع الضرر عن الأراضي الزراعية و السكنية على حد سواء ، ومنع العشوائيات وتشجيع خطط التشجير و استصلاح الاراضي المنظم و العمل على فرض تشجير المناطق المحيطة بالمعامل من قبل مالكيها .

- نشر الوعي البيئي فيما يخص المحافظة على التنوع الحيوي أي تأمين المحافظة على الفلورا (الحياة النباتية البرية) و الفونا (الحياة الحيوانية البرية) في المناطق المعرضة أو المرجح تصحرها .. حيث أن التوازن البيئي يلعب دوراً حيوياً في منع عمليات تدهور البيئة التي تؤدي عادة إلى التصحر .

- وجوب اتخاذ الاجراءات المناسبة لمنع التصحر ، وتحسين حالة أراضي الرعي المتدهورة ، وتطبيق النظم المناسبة لإدارة أراضي الرعي و الثروة الحيوانية و الحياة البرية ووضع نظم متنوعة ومتكاملة للانتاج وتحسين الظروف المعيشية لسكان هذه المناطق عن طريق مبدأ النهج التشاركي في إحداث التنمية الريفية المستدامة .

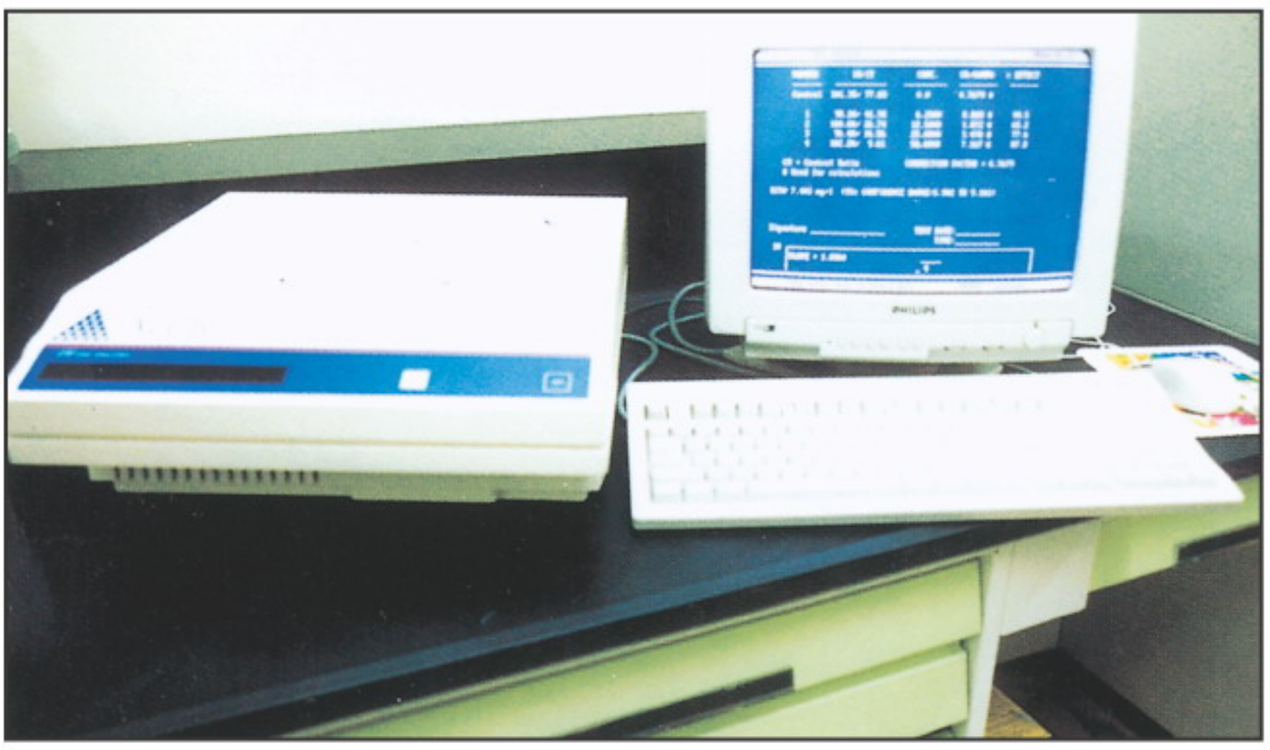
- الاقتراح باستغلال مياه المجاري في تشجير المناطق الصحراوية المتاخمة للمدن وذلك إيماناس بأهمية الاستفادة الكاملة من الموارد المتاحة وحفاظاً على هذه الثروة ، وتلافياً لما ينشأ عن سوء استعمالها .

- إقامة حزام أخضر واقٍ على تخوم الصحراء لحماية الاراضي المنزرعة من زحف الصحراء والرمال وتقوم كل محافظة معينة بتنفيذ ذلك داخل حدودها بالاستعانة بهيئات البحوث و الجامعات في هذه المحافظة .

- الاهتمام بوضع أسس لسياسة وطنية تستهدف تنظيم استعمال الكيماويات الزراعية وخاصة المبيدات و أن تتضمن تلك السياسة الأمور التالية :

آ- قصر استخدام المبيدات الكيميائية على حالات الضرورة التي تصل في الإصابة إلى الحد الاقتصادي الحرج ، و إعطاء الأولوية كلما كان ذلك ممكناً لطرق المقاومة الأخرى كالطرق الآلية و الزراعية .

ب - الاهتمام باعتبار واستخدام مبيدات أكثر أمناس و أقل سمية وأقل ثباتاً من وجهة نظر التحليل البيولوجي توخياً لمخاطر تراكمها ، وكذلك الاهتمام باختيار مبيدات أكثر تخصصاً وتأثيراً على الأفة المعنية دون غيرها من الكائنات الحية البرية والمستأنسة، مع مراعاة استخدام أقل الجرعات المؤثرة واستخدام المبيدات بأفضل الطرق واختيار المبيد الذي يؤثر على أطوار الآفة الحساسة .



- التمسك بقيمة وضرورة التعاون والتنسيق المحلي والقومي والدولي في حل مشكلات البيئة وحمايتها وتحسينها .

- عقد دورات تدريبية لمحرري الصحف والمراسلين ومعدي البرامج الإذاعية والتلفزيونية حتى يمكنهم تناول نواحي البيئة و التربية البيئية بالصور المناسبة .

- التشجيع على إقامة المتاحف و المعارض و التوسع في إنشائها لتوعية الجماهير في مجال البيئة و التربية البيئية .

- أن تشجع وسائل الاعلام على إدراك دورها التثقيفي في تكوين السلوك الاستهلاكي حتى تتجنب التشجيع على استهلاك السلع المضرة بالبيئة .

- التوصية بالاهتمام بوضع برامج اعلامية متجددة ومتطورة لنشر الوعي البيئي بين المستويات الشعبية والحكومية وتوعية الرأي العام بالمتطلبات البيئية من ناحية الصحة والجمال و الاهتمام بتثقيف الجماهير وذلك بإعداد برامج تخلق لدى عامة الجماهير وعياس بالبيئة ، وبالاخطار التي قد تتعرض لها ، وينبغي تقديم هذا النوع من التربية للاشخاص من جميع الأعمار وفي جميع مستويات التعليم النظامي للتلاميذ وللمعلمين ، وفي مختلف أنشطة التعليم غير النظامي للنشىء و للكبار بمن فيهم المعوقين . و إتاحة الفرصة لكل شخص لاكتساب المعرفة و القيم والاتجاهات و الالتزام والمهارات اللازمة لحماية وتحسين البيئة لخلق أنماط جديدة من السلوك اتجاه البيئة لدى الأفراد و الجماعات والمجتمع ككل .

- عمل أفلام تسجيلية عن كل أنواع الملوثات، أسباب التلوث وكيفية معالجته نظراس لأهمية الاعلام المرئي و المسموع في إيصال رسالة البيئة ، لأن الإنسان يحفظ مما يقرأ (١٠ ٪) ويحفظ مما يسمع (٢٠ ٪) ويحفظ مما يرى ويسمع أكثر من (٨٠ ٪) ومن هنا تأتي أهمية دور التلفزيون في نشر رسالة البيئة .

- عمل أفلام درامية عن تلوث البيئة لنشر الوعي البيئي بين كافة المواطنين . مع توضيح معظم المشاكل البيئية التي تنجم عن سوء الأنماط السلوكية في التعامل مع البيئة و التي تعزى بدورها إلى انخفاض مستوى الوعي البيئي .